رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 09- سورة النساء | الأية 951

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله اعوذ بالله من الشيطان وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا هذه الاية الكريمة من سورة النساء جاءت بعد قوله - 00:00:00

جل وعلا وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه ولا قتلوه ولا صلبوه ولكن شبه لهم. وما وان الذين اختلفوا - 00:00:40

منه ما نهم به من علم الا اتباع له. وما قتلوه يقينا من رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليه - 00:01:10

شهيدا لما ذكر جل وعلا شيئا من فضائح اليهود وتعنتهم وايذائهم للانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. بالتعنت والتشدد. وقتل بعضهم وما اقدموا عليه من القبائح بين جل وعلا ان من هؤلاء من يؤمنوا بعيسى - 00:01:40

على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. وان ان هذه النافية. وان من اهل الكتاب ما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به قبل موته. فان هذه نافية قولها المخبر عنه محلوف بدلالة السياق عليه وما - 00:02:40

من احد وجوابه هو جواب القسم المقدس اكتفي بجواد مبتدأ بخبر مبتدأ اكتفي بالخبر عن خبر المبتدأ وان من اهل الكتاب ما من احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به - 00:03:30

قبل موته. ليؤمنن به من هو؟ قبل موته من هو الميت هذان اول ران للمفسرين رحمهم الله اقوال في عودهما كان يعود انتبه انتبه للاشكال حتى تعرف الجواب وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به من هو - 00:04:10

قبل موته من هو؟ ذكر ابن كثير ابن كثير رحمه الله رحمه الله ثلاثة اقوال لعلماء التفسير من ابن عباس رضي الله عنهما حبر هذه الامة وترجمان القرآن فينبغي بعده من تلاميذته ومن بعدهم. ثلاثة اقوام - 00:05:00

وان المراد باهل الكتاب اليهود والنصارى. الذي نزل عليهم الكتاب. وان الا ليؤمنن به بعيسى قبل موته قبل موته عيسى. على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام كن من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى - 00:05:40

ويوم القيامة يكون عليهم عيسى. شهيدا آآ هذا قول مروي عن ابن عباس وجمع من المفسرين حسن البصري ومجاهد وغيرهم. وان من اهل الكتاب قبل موت عيسى. القول وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن - 00:06:20

بعيسى قبل موته قبل موت كتابي وان من اهل الكتاب ما من احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به عيسى قبل ان يموت الكتاب. قبل ان يموت الكتابي يؤمن بعيسى - 00:07:10

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل موته قبل موت كتابي يؤمن هذه ثلاثة المشهورة وقيل الضمير في به يعود الى الله جل وعلا وان من اهل الكتاب الا - 00:07:40

قبل موته قول نقله بعض المفسرين ولم ينقله ابن جرير رحمه الله توجيه هذه الاقوال ينبغي عليها فهم الاية ودلالتها وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى - 00:08:20

السلام. نعم. وذلك ان عيسى عليه السلام رفع الى السماء لما حاصره اليهود انجاه الله جل وعلا منه ثم انه ينزل في اخر الزمان قبل

نهاية وفي الدنيا ويحكم بالعدل - 00:09:00
ويقتل المسيح الدجال. والخنزير ويضع الجزية ولا يقبل من احد دينا سوى الاسلام. فيؤمن كل من في الارض من يهودي ونصر علي والمسلمون على اسلامهم ويكون الديانة واحدة. الحنيفية السمحة. شريعة محمد صلى الله - 00:09:40
او عليه وسلم منة ابراهيم عليه السلام. هذا توجيه القول الاول يخبرهم الله جل وعلا بان من يبقى منهم سيؤمن بعيسى قبل ان يموت عيسى لان عيسى حي الان ما مات - 00:10:20
ولهذا دعوة لهم في الايمان بعيسى العام ما دام ان احفادهم ومن سيأتي بعدهم سيؤمرون بعيسى لا محالة. لما لا يؤمنون الان بعيسى محمد صلى الله عليه وسلم الموجودون حال نزول القرآن - 00:10:50
وقد تكاثرت الاحاديث في الصحيحين وفي المسانيد والسنن بالاخبار الى النبي صلى الله عليه وسلم بنزول عيسى عليه السلام في اخر كما سيأتي ان شاء الله القول الثاني الذي نقله ابن جرير رحمه الله - 00:11:20
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به بعيسى قبل موت الكتابي سيؤمن عند الموت. على اي حالة مات. سيؤمن بعيسى ايمان لا ينفعه. ايمانا لا ينفعه. لان الايمان عند المعاينة - 00:12:00
وعند اليأس من الدنيا ما ينفع. وليست التوبة للذين يعملون السيئات وحتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار وقوله جل وعلا فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده - 00:12:40
وكبرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راعوا بأسنا هذا ايمان عند المعاينة ما ينفع. على اي حال ان كانت موته ان تردى من عال امن وهو فيه قبل ان يصل الى الارض - 00:13:10
وان قتل بالسيف جلجل بها قبل ان تزهق روحه يؤمن بعيسى. وهذه كما قال بعض المفسرين تحصل لكل من كان على الضلالة اذا عاين عرف الحق. لكن هيهات لا ينفعه ذلك. وان من اهل - 00:13:40
كتابي الا ليؤمنن بعيسى قبل ان يموت هذا الكتاب سيؤمن بعيسى وزكاة الاحاديث الواردة في هذا المروية عن الصحابة ومن بعدهم القول الثالث وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بمحمد قبل ان يموت الكتابي. يؤمن بمحمد صلى الله عليه - 00:14:10
صلى الله عليه وسلم اين ذكر محمد؟ قالوا لان القرآن نازل هذا على محمد والايات نازلة محمد وانما سبق له ذكر وهو فرع عن قول من قال الا من محتضر - 00:14:50
لابد وان يعرف الصواب. لكن ما ينفعه. ومن الصواب الايمان محمد صلى الله عليه وسلم لكن هيهات لا ينفعه ذلك. وابن جرير رحمه الله رجح القول قول الاول وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى عليه الصلاة - 00:15:10
سلام وذلك ان عيسى رفع وينزل في اخر الزمان ويحكم بالعدل السلام عليكم ويقتل المسيح الدجال ويقتل الخنزير ولا يقبل من احد دينا سوى الاسلام ويستتب الامن وتكثر الخيرات لا قوة للمالح واذن لانه يكثر. وحتى ان الذئاب لترأمن - 00:15:40
الغنم والسباع ترعى مع البقر. والاسود ترعى مع الابل. وحتى ان الاطفال قال ليلعبون بالحيات. ما يؤذي احد احدا ويمكث في في الارض عيسى اربعون سنة. مختلفة المقادير. ثم يتوفاه الله - 00:16:20
ويتولى الصلاة عليه ودفنه المسلمون. يكون في اخر الزمان كاي فرد من افراد امة محمد عليهم الصلاة والسلام وله فضله ومكانته عند الله. وكذلك اليس القول الرابع وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بالله قبل موته قبل موته في كتابه لانه دعايا امن - 00:17:00
بالله او بمحمد او بعيسى. لكن لا ينفعه ذلك رحمه الله نقل اقوال الصحابة مفسرين من بعدهم في الايمان بعيسى ونزوله اخر الزمان. وحكمه بالعدل وما جاء في الاحاديث الصحيحة من ما يحصل على يده. مع ما يحصل على يد - 00:17:30
الدجال. وهما من علامات الساعة الكبار. العشر ليراه المتوالية علامات علامات الساعة كثيرة ومن علامات الساعة بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. من علامات الساعة بعثت انا والساعة كهاتين واشار - 00:18:10
السبابة والوسطى وهي كثيرة و اخرها تأتي منتظمة متوالية وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. عيسى ابن مريم شاهد عدل يشهد لمن امن به بالايمان ويشهد لمن كفر به من كفر. قد - 00:18:40

يقول قائل الم تقل انه يؤمنون به؟ نقول نعم. يؤمنون به ويقاتلهم ومن قتل مات على كفره وضلاله ومن بقي وامن لانهم يفترقون فرق اهل الكتاب منهم من يقاتل عيسى ابن مريم فيقتل على كفره - 00:19:30

ومنهم من يؤمن بعيسى ابن مريم ويتبعه ثم يستتب الامن بعد هذا لانه ينزل وقد اقيمت الصلاة ينزل في الشغل وقد اقيمت الصلاة امام من امة محمد فيقدمها الامام يقدم عيسى للصلاة فيقول انما اقيمت الصلاة - 00:20:00

لك واصلي عيسى عليه الصلاة والسلام خلف رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم لانها تقام الصلاة قبل ان ينزل وينزل عند اقامة الصلاة. فيقول انما اقيمت الصلاة لك يعني اقيمت - 00:20:30

قول الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم قال ابن جرير اختلف اهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معنى ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به - 00:20:50

قبل موته يعني قبل موت عيسى عليه السلام يوجه ذلك الى ان جميعهم يصدقون به اذا نزل لقتل الدجال تصير الملل كلها واحدة وهي ملة الاسلام. دين ابراهيم عليه السلام. وعن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:21:10

فقال في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. قال قبل موت عيسى ابن مريم عليه السلام قال ابو مالك في قوله الا ليؤمنن به قبل موته قال ذلك عند نزول عيسى وقبل موت عيسى ابن مريم عليه السلام لا - 00:21:30

احد من اهل الكتاب الا امن به. وقال الحسن قبل موت عيسى عليه السلام. الحسن الحسن البصري رحمه الله سادتي التابعين تربى في بيوت النبوة. رحمه الله وهو ما ادرك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:50

نعم. قال وقال الحسن قبل موت عيسى والله انه لحي الان عند الله. ولكن اذا نزل امنوا به امنوا به اجمعون. قال ابن جرير وقال اخرون يعني بذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به بعيسى قبل - 00:22:10

في صاحب الكتاب بان موت كتابي يعني قبل موت اليهودي والنصراني يؤمن بعيسى لكن لا ينفعه هذا الايمان لان كل من نزل به الموت لم تخرج نفسه حتى يتبين له الحق من الباطل في دينه. لان كل من نزل به - 00:22:30

لم تخرج نفسه حتى يتبين انه الحق من الباطل لكن لا ينفع في ذلك. نعم. وقال اخرون معنى ذلك وان من اهل للكتاب الا ليؤمنن الا ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل موتي صاحب الكتاب قال العلوي الكتاب واليهود والنصر - 00:22:50

اذا احتضر امن بمحمد صلى الله عليه وسلم لكن ما ينفعه ذلك. نعم. قال عكرمة لا يموت النصراني ولا اليهودي حتى يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ وقوله تعالى ويوم القيامة - 00:23:10

يكون عليهم شهيدا اي باعمالهم التي شاهدها منهم قبل رفعه الى السماء وبعد نزوله الى الارض. فاما من فسر هذه الاية بان المعنى ان كل كتابي لا يموت حتى يؤمن بعيسى او بمحمد عليهما الصلاة والسلام فهذا هو الواقع وذلك ان - 00:23:30

كل احد عند احتضاره ينجلي له ما كان جاهلا به فيؤمن به. ولكن لا يكون ذلك ايمانا نافعا له. اذ كان قد شاهد ملك كما قال تعالى في اول هذه السورة وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت احدهم حتى اذا - 00:23:50

خبر احدهم الموت قال اني تبت الان وليس له توبة. متى هذا اذا تعاين الملك الملك الموت لكن ما له توبة ما تنفعه. لان الله جل وعلا يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا - 00:24:10

احدهم الموت قال اني تبت الان. ولا الذين يموتون وهم كفار. صنفان ليس لهم حظ ولا نصيب في وكقوله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم - 00:24:30

ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا الاية. نعم. ذكر الاحاديث ذكر الاحاديث الواردة في نزول عيسى ابن مريم الى في الارض من السماء في اخر الزمان. ينزل من السماء الى الارض. لانه رفع وهو حي في السماء - 00:24:50

فينزل ويحكم ويشهد ويقطع ويقتل وآآ يجري الاحكام شرعية ثم يموت بعد هذا ويصلى عليه ويدفن. عليه الصلاة والسلام. نعم بعد ما يقتل المسيح الدجال. ان المسيح الدجال يذوب الى - 00:25:10

قرب من عيسى بمجرد ما يشم رائحة عيسى يذوب. لكنه لا يتركه عيسى لهذا الذوبان من يقتله يقتله. نعم. قال البخاري رحمه الله

في كتاب ذكر الانبياء عن في هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله حديث نزول عيسى عليه السلام في الصحيحين البخاري وفي مسلم وفي - 00:25:40
ثابتة. نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده يقسم عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الذي في البخاري. نعم. والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل في - 00:26:10
ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويضع الجزية يعني ما تقبل الجزية لا تقبل الجزية من اليهود والنصراني وانما ما منه ان الاسلام او يقتل. نعم. ويفيض المال حتى - 00:26:30
لا يقبله احد وحتى تكون السجدة السجدة خيرا لا خير لهم من الدنيا وما فيها. ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. ابو هريرة رضي الله عنه - 00:26:50
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما احدثكم به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الله. وان من اهل الكتاب هذه الاية الكريمة التي معنا. نعم. وقال احمد عن ابي هريرة رضي الله - 00:27:10
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب وتجمع له الصلاة ويعطل حتى لا يقبل حتى لا يقبل حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحاء فيحج منها او - 00:27:30
نعتمر او يجمعهما. قال وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب عيسى يحج ويعتمر يحج او يعتمر يقول عليه الصلاة او يجمعهما احج وعورة. نعم. قال وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - 00:27:50
في الاية فزعم حنظلة ان ابا هريرة قال يؤمن به قبل موت عيسى فلا ادري هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم او شيء قاله ابو هريرة طريق الاخرى قال البخاري ومن طريق اخرى قال البخاري - 00:28:10
عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا نزل فيكم المسيح ابن مريم وامامكم منكم. امامكم منكم. يعني امامكم موجود. ويصلي عيسى ابن مريم - 00:28:30
خلف هذا الامام من امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء من المسلمين خرجوا لقتال في سبيل بسم الله سيكون معهم عيسى ابن مريم. نعم. فروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 00:28:50
وعليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروح بالاعماق او او بدابق فيخرج اليهم جيش المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروح رجل الروم بالاعمال هذه من بلاد الشام - 00:29:10
يأتون من بلادهم الروم وما حولها. نعم. فاذا تصافوا قال تهموا خلوا وبيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويهزم ثلث يعني من هؤلاء الذين خرجوا للقتال - 00:29:30
بل يتوب الله جل وعلا عليهم لان الفرار يوم الزحف من الكبائر من كبائر الذنوب. نعم ويقتل الثلث هم افضل الشهداء عند الله. ويقتل من هؤلاء المسلمين السلف. نعم. ويفتح الثلث - 00:30:00
ايفتنون ابدا والثلث الثالث يفتحون البلاد ويدخلونها. نعم. فيفتحون فيفتحون قسطا طينيا بينما هم يقسمون الغنائم وبينما هم يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح بهم الشيطان ان المسيح قد - 00:30:20
خلفكم في اهليكم فيخرجون الدجال وهو خلفكم يعني جاء بعدكم الى اهليكم يريدوا ان يضرهم. نعم. فيخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فبين كما هم يعدون للقتال يسوهون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل فينزل عيسى ابن مريم فيؤمهم فاذا رآه عدو الله - 00:30:40
كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكن ولكن يقتله الله بيده فيرميهم دمه في حربته. في حربة عيسى عليه السلام. نعم. فان من فتنته ان يأمر السماء ان تمطر - 00:31:10
ويامر فتنة المسيح الدجال. ولهذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان السعيذ بالله من فتنته في كل صلاة لانه ذو فتنة عظيمة اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات - 00:31:30

الفتنة المسيح الدجال. فيفتتن به اناس والعياذ بالله. نعم. وان من فتنته ان يأمر السماء ان تمطر فتمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة الا - 00:31:50

هلكت يعني يبتلون الذين امنوا به. نعم. وان من فتنته ان يمر بالحي فيصدقوه انه فيأمر السماء ان تمطر فتمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك اسمن ما كانت - 00:32:10

اعظم واعظمه وامده خواصره وادر ضلوعا وانه لا يبقى شيء من الارض الا وطئه وظهر عليه الا مكة والمدينة حواهم الله عنه. لا يستطيع دخول مكة ولا المدينة. على كل نقل من - 00:32:30

القاضيها ملائكة يحرسونها لا يستطيع القرب منها. فينزل قرب المدينة فترجف رجفات فيخرج خذوا كل منافق ومنافقة يتبعونه. الا مكة والمدينة فانه لا يأتيهما من نقب من نقب من فانه لا يأتي هو من نقب من نقابها الا لقيته الملائكة بالسيوف صلفا - 00:32:50

نعم. فانه لا يأتينا من نقب من من نقابهما الا لقيته الملائكة بالسيوف صلته. حتى ينزل عند الظريب عند من قطع السبخة؟ السبخة يعني خارج المدينة ينزل خارج المدينة بالسبخة خارج المدينة وخارج حرم - 00:33:20

نعم. فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه في الخبث منهم منها كما ينفي الكير خبث الحديد. تنفي وتخرج الخبث من المدينة يتبعون ويبقى الاخيار. نعم. ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص. فقالت ام شريك بنت ابي العكر - 00:33:40

يا رسول الله فاين العرب يومئذ؟ قال هم قليل هم قليل وجلهم يومئذ ببيت المقدس وامامهم رجل صالح انما امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى ابن مريم عليه السلام فرجع ذلك الامام يمشي القهقر رجع - 00:34:10

القهقرة الامام يريد ان يقدم عيسى. نعم. ليتقدم عيسى عليه السلام فيضع عيسى يده مكاتبيه ثم يقول تقدم فصل فانها لك اقيمت. فيصلي بهم امامهم فاذا انصرفا قال عيسى افتحوا الباب فيفتح - 00:34:30

وراءه فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون الف يهودي كلهم جيشه جيش الدجال اليهود معه وسبعون الف نعم كلهم ذو كلهم ذو سيف محلى وتاج فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما - 00:34:50

ما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا فيقول عيسى اني ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله. ويهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله تعالى يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك - 00:35:10

ان قائدهم المسيح الدجال. فيقتله عيسى فان ذلك ينهزمون. ويهربون اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله من جدار او شجر او حجر او اي شيء الا ينادي تعالي فان خلفي يهودي فاقتله. يختفي اليهودي بهذه الاشياء فيناديه - 00:35:30

الجدار والحجر والشجر ينادي المسلم ويقول تعال يا مسلم فان ورايا يهودي فاقتل. فيأتي اليه ويقتله الا شجر الغرقد. يقال انه شجر اليهود يسكت عليهم. ولهذا يحدثنا بعض الاخوة يقولون - 00:36:00

لو شجر المنتشر في منطقة اليهود حاليا هو شجر شجرة حمزة نعم فلا يبقى شيء مما خلق الله تعالى يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا - 00:36:20

الدابة الا الغرقد فانها من من شجرهم لا تنطق الا الا قال يا عبدالله المسلم هذا يهودي فتعالى فتعال اقتله. قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه اربعون سنة السنة - 00:36:40

كنصف كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة واخر ايامي كالشررة يصبح احدكم على باب فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي. او تقصر الايام. نعم. فقيل له كيف نصلي يا نبي الله - 00:37:00

في تلك الايام القصار قال تقدرون الصلاة كما تقدرون في هذه الايام الطوال ثم صلوا. قال رسول والله صلى الله عليه وسلم فيكون في فيكون عيسى ابن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير - 00:37:20

الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترتفع الشحناء والتباغض وتنزح حمة كل ذات حمى حتى يدخل الوليد يده في الحي وما هو يعني جرسه ولدغة يعني - 00:37:40

الاشياء التي تقرص او تلدغ. تتوقف. حتى يدخل حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره وتفر الوليدة الاسد فلا يضرها الوليدة البنت الصغيرة تمسك الاسد او الذي يأكل الرجال والنساء فتأخذه امسكه الوليدة الصغيرة ولا يضرها. والوليد الصغير يدخل يده في فم الحية فلا تضره - 00:38:00

نعم. ويكون الذئب في الغنم كانه كلبها. وتملأ الارض من من السلم كما يملأ الاناء من الماء يقول الذئب الايه؟ يأكل الغنم ما يتعرض لها يقول كانه كلبها مصاحب لها - 00:38:30

وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض لها انور الفضة وتنبت نباتها كعهد ادم حتى يجتمع النفر على على القطف من العنب فيشبعهم تنزل البركات - 00:38:50

والخيرات في بالفواكه والثمار. وتنبت نباتها كعهد ادم حتى يبتلع النفر على الفطح من العلل فيشبعهم. النظر العدد الكبير يجتمعون على القطف من العلل فيشبعهم. يكفيهم نعم. ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم. ويكون الثور بكذا وكذا من المال. ويكون الفرس بالدريه - 00:39:10

يعني ترخص الفرس لان الله في قتال ولا في جهاد يغلى الثور من اجل الحرث لانه يكثر الحرف والزراعة وتنزل البركات في الزراعة ويحتاج الناس الى الحرث. نعم قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس؟ قال لا تركب لحرب ابدا. قيل له فما يغلي الثور؟ قال يحرث الارض كلها - 00:39:40

وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد. ويأمر الله السماء في السنة الاولى ان تحبس ثلث وطنها ويأمر الارض فتحبس ثلثا ثلث نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس الثلثين مطرها ويأمر الارض - 00:40:10

تحبس ثلثي نباتها ثم يأمر الله عز وجل السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الارض ان تحبس نباتها كله فلا تنبت فلا تنبت خضراء فلا تبقي ذات ظلف الا هلكت يعني - 00:40:30

حركة المواشي. نعم. فلا تبقي فلا تبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شاء الله. قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد. ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام - 00:40:50

وقال مسلم في صحيحه عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه انخفض فيه ورجع يعني الرسول عليه الصلاة والسلام في احد مجالسه ذكر الدجال وبين ووضح يقول - 00:41:10

بعض الصحابة حتى ظننا انه في النخيل انه قرب انه وصل من كثرة ما بينه ووضح عليه الصلاة والسلام وخوف المسلمين من شأنه وامره. فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل. فلما رحنا - 00:41:30

اليه عرف ذلك في وجوهنا فقال ما شأنكم؟ قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخضبت فيه ورفعت حتى في طائفة النخل قال غير الدجال اخوفني عليكم. قال غير الدجال اخوفني عليكم. يعني اخاف عليكم - 00:41:50

اخوف عليكم من الدجال. ان يخرج ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان خرج وانا موجود وانا حي وانا اكفيكم شأنه. انا حجيجكم وليس عليكم منه ضرر اني ادافع عنكم ان وجد او هان فيكم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقرر انتهاء الساعة وانتهاء الدنيا - 00:42:10

يقربها بقول بعدت عنه الساعة كهاتين. وهو عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب انما اطلعه الله فلما كسلت الشمس خرج يجر رداءه عليه الصلاة والسلام يظلها الساعة. لان شأنها نعم. وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليف يعني ان مت - 00:42:40

وقول ان يخرج فكل انسان يحاج عن نفسه. نعم. والله خليفتي على كل مسلم انه شاب عينه طافية كأني اشبهه بعبد العزى ابن قطب من من ادركه منكم فليقرأ عليه - 00:43:10

في فواتح سورة الكهف انه خارج من من كل خلة انه خارج من خلة يعني الوقت خروجه يخرج من خلة يعني مكان فضاء بين الشام والعراق. نعم. انه خارج من خلة بين الشام والعراق ساعات يمينا - 00:43:30

حاف شمالا يا عباد الله فاثبتوا. يعني ما يترك مكان الا وصله. الا مكة والمدينة كان يتقدم بالحديث الصحيح نعم قلنا يا رسول الله فما

لبثوا فما لبثوا في الارض؟ قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر - 00:43:50
الدجال في الدنيا في الارض اربعين يوم. لكنها ايام متفاوتة تفاوتا عظيم. نعم اربعون يوما يوما كيوم كيوم يوما كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كأيامكم. قلنا يا رسول الله وذلك - 00:44:10
فاليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال لا اقدروا له قدره. اقدروا له قدره يعني يوقتوا وقد الاولى في اليوم صلاة سنة لان يوم كسنة. ويصلى في هذا اليوم يعني انه يستمر. ويكون معروف بين - 00:44:30
صلاة الظهر والعصر رمضان كذا في حين الوقت ويصلون بين العصر والمغرب كذا فيصلون وهكذا نعم. قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض؟ قال كالغيث استدبرته الريح. كالغيث استدبرته الريح. يعني المطر - 00:44:50
اذا ساقته الريح يعني يسير بسرعة. ويموج الارض كلها. نعم. فيأتي على قوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له. فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت. فتروح عليهم سارحتهم عالية اطول ما كانت ذرا واسبغه تشمل في نفس اليوم. وتنبت العرب في نفس اليوم - 00:45:10
وتأكل وترعى الدواب هذه وتسمن في نفس اليوم وتضر الحليب في نفس اليوم. حينما يأمر السماء ان ويأمر الارض ان تنبت. جعل الله جل وعلا ذلك له اه فتنة وامتحان. ومن فتنة المسيح - 00:45:40
الدجال امرنا ان نستعيذ بالله من هذه الفتنة. نعم. ثم يأتي القوم فيدعوهم فيغدون عليهم عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمروا بالخربة فيقول لها - 00:46:00
تجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيا كعسيب النخل ثم يدعو رجلا يعني تتبعه يأمره الخربة التي يأمرها ان تخرج كنوزها فتخرج بقدرة الله جل وعلا وتتبعه تمشي وراه. نعم ثم يدعو رجلا ممتلئا شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل - 00:46:20
ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم عليه السلام يعني يقتل الرجل ويقسمه ثم يدعوه ويأتيه يمشي بعد ما قتله. ثم يقول له وتؤمن بالله ويقول لا. ازددت بك - 00:46:50
انك المسيح الدجال ويرفض وذكر انه الشاب هذا الذي يؤمن بالله نعم فبينما هو كذلك اذ بعث الله هو المسيح ابن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة شرق شرق دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذ طأطأ رأسه قطر واذا - 00:47:10
تحذر منه كشمال اللؤلؤ. جمال اللؤلؤ. يعني اذا طأطأ رأسه قطر الماء من رأسه. واذا رفع معه ما قطر وانما ينقط نقط كاللؤلؤ. عليه السلام. نعم نعم. ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات. ونفسه ينتهي ونفسه - 00:47:40
حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى وهو يطلب الدجال. فيطلبه حتى يدركه بلا بلد فيقتله ثم يأتي عيسى عليه السلام قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم حدثوا بدرجاتهم في الجنة. فبينما هو كذلك ذبح الله عز وجل الى عيسى اني قد اخرجت عبادي. اني - 00:48:10
اني قد اخرجت عبادتي لا يدان لاحدهم بقتالهم فحرز عباده الى الطور فحرج يعني خروج يأجوج يخرجون ويوحي الله الى عيسى بان يأجوج ومأجوج سيخرجون. فاحرز عبادي ابعد طريقهم ما لكم دخل ولا قدرة لكم بقتالهم يأجور ومأجوج كثرة فاحرزهم يعني ابعد - 00:48:40
ابي عن طريقهم فقط. نعم. فاحرز عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج اوتى وهم من كل حدب ينسلون فيمر اولهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد - 00:49:10
كان بهذه مرة ما ويحضر نبيه حيرة الطبرية. يمرون عليها جايين هم في طريقهم على البحيرة. ليش وينتهي ماؤها ثم يأتي اخرهم اخر القوم فيقول قد كان في هادينا هي بحيرة - 00:49:30
كبيرة قد كان في هذه يعني ست صار فيها في الزمن القديم وهم الان بالماء لكن شربها اصحابهم ويحضر نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم - 00:49:50

خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النوف النغف عليهم النغص في رقابهم فيصبحون فيصبحون فرسا كموت النفس واحد موت نفس يعني يدعو الله - 00:50:10

عيسى عليه السلام بان الله يريح المسلمين منهم فيرسل الله عليهم الموت على يجود ولا يجود فيموتون موتا الجميع. حتى تتعثر الارض باجسامهم وروائحهم كما سيأتي. نعم. ثم نبي الله فيرغب فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم - 00:50:30

حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكون منه بيت لا يكن هنا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض وحتى يتركها كالزلفة. ثم يقال للارض اخوتي ثمركي وردي بركتك. فيومئذ تأكل - 00:51:00

ساعات يعني انهم اذا ماتوا افسدوا الارض فيرسل الله طيرا كبيرا عظيمة تسقط اجسامهم وترميهم بعيد. ثم يرسل الله جل وعلا بعد ما تذهب اجسامهم المطر العظيم الذي لا يكن منه شيء. يعني ما ما يستر عنه لا بيت مدر ولا وبر. لا خيام ولا - 00:51:20

لا يثقف ولا مسلح ولا غيره ويدخل المطر كل ما تحت كل ما على الارض. حتى يغسلها فتكون الارض بعد هذه الغسلة كالمرآة. نعم ثم يقال للعوض اخرجي ثمرك وردي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون - 00:51:50

مجموعة من الناس يشبعون من الرمانة فاذا اكلوا ياخذون بعضها ويجعلونها لهم بمنزلة الخيمة من كبرها يستظلون بها العصابة من الناس من قشر الرمانة. بعض قشرها تكون بمثابة الخيمة ويبارك الله في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام الفئام من الناس فبينما هم - 00:52:20

كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت فتأخذهم تحت اباطهم فيقبض روحهم حذيفة طيبة من تحت عاداتهم تأتيهم فتقبض ارواحهم. على احسن حال هم. فيقبض الله روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى - 00:52:50

اشرار الناس يتهارتون فيها تهارج الحمير. فعليهم تقوم الساعة. نعم حديث اخر قال مسلم حديث اخر قال مسلم في صحيحه عن يعقوب ابن عاصم عن عروة ابن مسعود الثقفي يقول سمعت عبدالله ابن عمرو وجاءه رجل - 00:53:10

فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان الساعة تقوم على كذا وكذا؟ فقال سبحان الله او لا اله الا الله او كلمة لقد هممت الا احدث احدا شيئا ابدا. انما قلت انكم سترون بعد قليل امرا عظيما. يحرق - 00:53:30

والبيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امته فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما مائة واربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم كانه عروة ابن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس - 00:53:50

سبع سنين ان ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احدا في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه - 00:54:10

قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع يعني ما عندهم عقول ولا عندهم صبر ولا تحمل. لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون - 00:54:30

فيقولون ما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك وهم في ذلك دار رزقهم دار رزقهم وهم في ذلك حسن عيشهم يعني الدنيا رغت عندهم. ثم ثم فيأمروهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار - 00:54:50

قل رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ليتا ورفع ليتا قال كل من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فقال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا ينزل الله - 00:55:10

وكأنه اطل او الظل قال نعم او قال الظل نعمان نعمان الشاك فتنبت منه اجساد فتنبت منه نعم. ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال ايها الناس هلموا الى ربكم - 00:55:30

قال تعالى وقفوهم انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا اخرجوا بعث النار فيقال من كم؟ من كم؟ بعث النار. من كم فيقال كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين؟ قال النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين وواحد - 00:55:50

واحد من الالف الجنة والباقي في النار. فحزن الصحابة رضي الله عنهم وتأثروا من هذا وقال ان يأجوج ومأجوج بعدد كبير يعني انهم

يقابلونكم انتم بالالف واحد. نعم قال فذلك يوم يجعل يجعل الولدان شيبا. وذلك يوم يكشف عن ساق. والله اعلم - 00:56:10
وقوله تعالى ويوم القيامة يكفر عليهم شهيدا. فقوله تعالى ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. قال قتادة الله عليه صلى الله عليه وسلم - 00:56:40